عددكم وكثركم في انفسكم لئن تغني عنكم شيئا فاني مع المؤمنين
انصرهم على من خالفهم ثم قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله
ولا تولوا عنه وانتم تسمعون اي لا تخالفوا امره وانتم تسمعون لقوله
وتزعمون انكم منه ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
اي كالمنافقين الذين يظهرون له الطاعة ويسرون له المعصية
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون اي المنافقين
الذين نعتكم ان تكونوا منهم بكم عن الخير صم عن الحق لا يعقلون
لا يعرفون ما عليهم في ذلك من النقمة والسخاطة ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم اي لا تفهمهم قولهم الذي قالوا بالسنتهم ولكن
القلوب خالفت ذلك منهم ولو خرجوا معكم لتولوا وهم معرضون
ما وفوا لكم بشيء مما خرجوا عليه يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اي للحرب التي اعزكم الله بها بعد
الذل وقواكم بها بعد الضعف ومنعكم بها من عدوكم بعد
القهر منهم لكم واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في
الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره
ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون يا ايها الذين آمنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون اي لا

القهر

تظهروا له من الحق ما يرضى به منكم ثم تخالفوه في السر
الى غيره فان ذلك هلاك لاماناتكم وخيانة لانفسكم يا ايها
الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم
سياتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم اي فصلا بين
الحق والباطل يظهر الله به حقكم ويطفئ به باطل من خالفكم
ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعمته عليه حين مكروا به
به القوم ليقتلوه او يثبتوه او يخرجوه ويمكرون ويمكر الله
والله خير الماكرين اي فمكرت بهم بكيدي المتين حتى
خلصتك منهم ثم ذكر عتبة قريش واستفتاحهم على انفسهم
اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك اي ما جاء به
محمد فامطر علينا حجارة من السماء كما امطرتها على قوم لوط او ائتنا
بعذاب اليم اي بعض ما عذبت به الامم قبلنا وكانوا يقولون
ان الله لا يعذبنا ونحن نستغفره ولم يعذب امة ونبيها معها
حتى يخرجه عنها وذلك من قولهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اظهرهم فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم يذكرها نعمته
وغيرته واستفتاحهم على انفسهم حين بغى عليهم سوء اعمالهم وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)